

تفسير البغوي

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّىٰ

(الذي جعل لكم الأرض مهذا) قرأ أهل الكوفة : (مهذا) ها هنا ، وفي الزخرف ،
فيكون مصدرا ، أي : فرشا ، وقرأ الآخرون : " مهادا " ، كقوله تعالى : " ألم نجعل الأرض
مهادا " (النبا : 16) ، أي : فراشا وهو اسم لما يفرش ، كالبساط : اسم لما يبسط .)
وسلك لكم فيها سبلا ([السلك : إدخال الشيء في الشيء ، والمعنى : أدخل في الأرض
لأجلكم طرقا تسلكونها] قال ابن عباس : سهل لكم فيها طرقا تسلكونها .) وأنزل من
السماء ماء) يعني : المطر . تم الإخبار عن موسى ، ثم أخبر الله عن نفسه بقوله : (
فأخرجنا به) بذلك الماء (أزواجا) أصنافا ، (من نبات شتى) مختلف الألوان والطعوم
والمنافع من بين أبيض وأحمر وأخضر وأصفر ، فكل صنف منها زوج ، فمنها للناس
ومنها للدواب .